

الإيمان سؤال وجواب | حلقة 01: كيف تصبح حياتك كلها عبودية لله سبحانه؟

هيثم طلعت

امطري غيثا مغيثا نافعا سح خيرا جاء من رب السماء. امطري سقيا نماء عنا العناء انظري حبا وطهر من السماء واملأ الارحاء سحرا ونقار. السلام عليكم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. مرحبا بكم جميعا - [00:00:00](#)

ما هي العبادة؟ العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فكل امر امر الله به فعله عبادة وكل نهى نهى الله عنه فتركه عبادة. وحتى العادات كالاكل - [00:00:30](#)

والشرب والنوم تصبح عبادة اذا قصدت بها امتثال امر الله سبحانه والاستعانة بها على طاعته. فانا اكل قل ليتقوى على فعل ما امر الله به. هنا يصبح الاكل عبادة وفيه اجر. والعبادة هي الغاية التي خلق الله - [00:00:50](#)

لاجلها. قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومهمة جميع الرسل دعوة الناس الى ان اعبدوا الله سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالعبادة هي حق - [00:01:10](#)

الله على عبده وما لي لا اعبد الذي فطرني. وفي الحديث المتفق على صحته. قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه. ولا يشركوا - [00:01:30](#)

به شيئا. فالعبادة هي حق الله الخالص على العباد. والعبادة تشمل الصلاة والصوم والزكاة وشتى انواع قاعات الذكر قراءة القرآن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وحتى العادات التي يفعلها المسلم ليتقوى على طاعة الله - [00:01:51](#)

بعبادة فالعبادة تشمل كل افعال المسلم الظاهرة والباطنة. قال ربنا سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فالعبادة تشمل كل تصرفاتك. العمل والوظيفة يصبحون عبادة. تعمل من اجل ان تستعف عن الحرام - [00:02:11](#)

تعمل من اجل اطعام ولدك وزوجك لله. فهنا يصبح العمل عبادة. تتقي الله في عملك. تؤديه على وجه صحيح هنا يصبح عبادة. مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل - [00:02:38](#)

فرأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه. فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله. وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين - [00:02:53](#)

فهو في سبيل الله. وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله. وان كان خرج يسعى رياء فهو في سبيل الشيطان. فانت من الممكن ان تجعل من الامور العادية عبادة فقط بان تغير النية - [00:03:13](#)

وتجعلها لله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بكل تسيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة. هذا كله مفهوم. اذا قلت سبحان الله اخذ اجرا - [00:03:33](#)

اذا قلت الحمد لله الله اكبر لا اله الا الله. امرت بمعروف اخذ اجرا. لكن انظروا لبقية الحديث. وفي بضع احدكم صدقة يعني الرجل يلهو مع زوجته ويأخذ اجرا. قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر - [00:03:53](#)

قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. فانظر كيف تصبح كلها عبودية لله. تصبح الانشطة والاعمال الدنيوية فيها اجر - [00:04:13](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل سلامة سلامة يعني مفصل هذه المفاصل كل سلامة من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس. قال تعدل بين الاثنين صدقة شخصان متخاصمان تصلح بينهما هذا فيه صدقة - [00:04:29](#)

يعين الرجل في دابته فتحمله عليها تساعد رجل عجوز او ضعيف صدقة او ترفع له عليها متاعه صدقة. قال والكلمة الطيبة صدقة. الكلام الطيب المبشر الجميل صدقة. وكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وتميط - [00:04:51](#)

اذى عن الطريق صدقة تزيح تزيل الازى عن طريق الناس هذا فيه صدقة. فالاعمال الصالحة اصلاح بين متخاصمين ازالة اذى من الطريق هذه الامور تأخذ عليها اجرا اذا قصدت بها وجه الله. اذا قصدت بها وجه الله - [00:05:11](#)

والان انا اسألكم سؤال هام جدا. رجل كافر يعمل اعمالا صالحة. هل ينال الاجر من الله عز وجل على هذه الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة هذه فطرة جبلة فطر الله الناس عليها. ترى العمل الصالح يقوم به المسلم - [00:05:31](#)

والكافر والملحد فطرة فطر الله الناس عليها. ترى شخصا كافرا يتبرع بامواله للفقراء. هذه فطرة صرنا عليها لكن شرط قبول العمل الصالح ان يقصد به وجه الله. يقصد به الحصول على ثوابه من الله. فالشخص - [00:05:57](#)

الكافر الذي يعبد مع الله الهة اخرى. نقول له اذهب لمن عملت لهم عملك الصالح واحصل على اجرِكَ منهم. فانت لم ترجو باعمالك الصالحة وجه الله وحده. تخيل انسانا اهله ربوه وانفقوا عليه - [00:06:17](#)

حتى صار شابا قويا ثم ذهب الى غير اهله لخدمتهم هل يحق له ان يعود لاهله ويقول لهم اعطوني اجرة خدمتي لغيركم؟ هل هذا منطق؟ يطلب من اهله اجرة خدمة - [00:06:34](#)

اذهب لمن خدمتهم واحصل على اجرِكَ منهم ولله المثل الاعلى. الله خلقك ورزقك وامتن عليك بكل النعم. ثم تترك عبادته وفي النهاية تريد ان تحصل على اجر عملك الصالح الذي لم تعمله له وحده - [00:06:50](#)

تريد ان تحصل على اجر هذا العمل منه في حكم من هذا؟ قال ربنا سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقال سبحانه والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة. يحسبه الظلمان ماء حتى اذا - [00:07:10](#)

فجاءهم لم يجدوه شيئا. فالذين كفروا لا يستحقون الثواب على العمل. وان كان صالحا. لانهم كفار. لم بهذا العمل الصالح ان ينالوا ثواب ربهم ولا ابتغاء رضا خالقهم. فليست القضية في مجرد العمل الصالح. فنحن البشر مفطورون على كثير من الاعمال الصالحة - [00:07:30](#)

وانما القضية لماذا تعمل هذا العمل الصالح ولمن تعمله؟ هل تعمله للمصلحة الشخصية رياء؟ هل لغير الله فكل هذا ليس في سبيل الله. ولا ترتجي منه ثواب العمل الصالح. الذي يرجي ثوابه هو ما كان فقط - [00:07:54](#)

لله اذا خلاصة هذه الحلقة العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال. فكل ما امر الله به فعله عبادة وكل الاعمال الصالحة كاصلاح بين متخاصمين كرفع الازى عن الطريق هذا يكون عبادة. اذا قصد - [00:08:14](#)

به وجه الله والعادات تصبح عبادة اذا فعلتها من اجل ان تقويك على طاعة الله. والعبادة هي الغاية التي خلق الله العباد لاجلها. والتي من اجلها ارسل الرسل وانزل الكتب. فالعبادة هي حق الله على عبده. والشخص الذي يعبد - [00:08:44](#)

غير الله الذي يشرك بالله هذا لا ينتفع بعمله الصالح. فهو لا يستحق الثواب على هذه الاعمال الصالحة. لانه اصلا لم يفعل هذه الاعمال الصالحة من اجل الثواب من الله وحده. فالعمل الصالح الذي يرجي ثوابه هو ما كان لله وحده - [00:09:04](#)

اشكركم على حسن الاستماع. جزاكم الله خيرا. ونلتقي ان شاء الله في حلقة جديدة من الايمان سؤال وجواب. والسلام عليكم. ارسم فوق شفاهنا حرك الاشواق كي يحلو اللقاء. ركظنا يحلو كذاك نشيدنا - [00:09:25](#)

وجمال الماء يستجدي الوفاء. وجمال الماء يستجدي الوفاء - [00:09:45](#)